داخلنا، على أهبة الإستعداد لمساعدتنا، شريطة أن نبذل كل ما فى وسعنا من طاقة، فى طلب المعرفة ... فمنهجية التساؤل هى الباب الذى نجتاز من خلاله تجاربنا.

لن يرفض المعارف الواردة فى هذه الرسائل الروحية، أى شخص، بغض النظر عن الدين الذى يعتنقه، إلا الأصوليون، والموجودون فى كل ملة وفى كل دين ... فجميع الأديان، مع اختلاف أشكالها ومناسكها، إنما تخدم نفس الهدف النهائى، ألا وهو الفناء فى الله، وذلك بعد أن تتطهر نفوسنا كلياً من شوائبها.. فالنار لا تختلط إلا مع النار والماء النقى لا يختلط إلا مع الماء النقى.

وفى النهاية أحب أن أنبه قبل أن أختم هذه المقدمة، على أن هذا العمل الأدبى ليس به أى تلاعب بالألفاظ، ومؤكداً أن التفاصيل الدقيقة لحياتنا اليومية مرئية، ومحفوظة فى الملأ الأعلى.. "وإن الحياة إذا رأيناها فى داخلنا حلوة فسوف تكون من حولنا كذلك".

فرانسوا برون